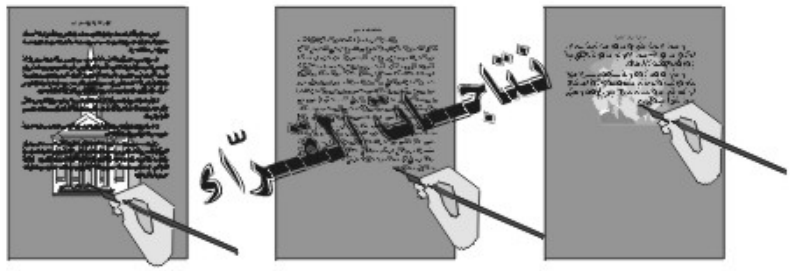

صلّوا ولا تملّوا

إن الصلاة هي حديث النفس مع الله، وهي ليست فريضة بل هي علاقة مع الله. وهدف الصلاة هو رفع العقل إلى الله بقصد السجود له وتقديم الشكر له وطلب المعونة منه مع الدعاء والتسبيح ومع الشعور بتوق إليه يتنامى مع الأيام.

ان الذين اتّحدوا بالله يتمنون ان يكشفوا لنا سرهم، لكنهم يصطدمون بشيء مستحيل : فلا الالفاظ ولا المفاهيم تقوى على التعبير عن اتحاد النفس الحميم بالله. فلا يسعهم إلا ان يؤكدوا لنا ان طريق الصلاة لا تؤدي إلى مأزق، بل تنتهي بنا إلى فسحة نيرة، وتفضي إلى خبرة في العيش مع الله، وهذه الخبرة تفوق كل وصف.

وفي عالمنا اليوم لا يشغل بال الإنسان إلا الأمور المادية والدنيوية، متناسيًا ببساطة الأمور الروحية، التي هي الأساس لكل عمل صالح يقوم به الإنسان. فبدأ الإنسان يتهرب من الصلاة، ويقوم باختلاق الاعذار، وهو لا يعلم ان الطريق الذي يؤدي به إلى الله هو الصلاة. فالصلاة تخلّص النفوس الخاطئة وخير برهان على ذلك هو صلاة القديسين. ألم تُؤدِّ بهم إلى الحياة الأبدية، اما كان المسيح نفسه يصلي وبحرارة حتى كان العرق الذي يعرقه دمًا.

ان الصلاة تقوم على ما يأتي : ان نعي وندرك نظرة الله الحبيبة إلينا، وان ننفتح بالايمان على عمله الخلاق والمجدد عمله المؤلّه والمسعِد. هكذا ينبعث حب الله فينا وتشرق شمس المحبة.

كرم كمال – الدير الكهنوتي / قسم الصغار

مؤامرات الليل

خلف عتمة الليل ومخاوفه...
خلف زواياه المقفرة...
في هاوية الظلام...
يتعشعش فيها الكثير من البشر...
قد جرى السخط في عروقهم...
يتآمرون ويتآمرون على اناسٍ أبرياء...
عمال الكرمة تآمروا...
" ها هو الوارث، لنخرجه خارج الكرمة ونقتله...
نقتل الوريث فيصبح الميراث لنا ! "
ليل جديد وساعات جديدة من اوقات الليل ومؤامراته...
مؤامرات تزرع فخاخها هنا وهناك في كل زمان ومكان...
من ينجو، من يهرب منها...
متآمرون، قد بلغ السخط بهم حد الهمجية...
يتهجمون على بيتك، على جسدك وعلى قلبك...
نهاب الليل عند حلوله...
يبقى البعض سجين البؤس والوحدة...
وآخرون يتلاطمون في بحر ظلماتهم...
اتكون نهايتنا ان نقع أسرى لمخاوفنا...
لنغلقْ بابَ قلبنا بوجه هذه المخاوف ونَسلَمْ من رعب الليل ومؤامراته...
لِنبنِ بيوتنا من حجارة مقطوعة من مقلع الحنان والإخلاص...
ليأتِ حبيبنا ويقطنْ فيه...
ليأتِ الكلمة، ويتوهج النور...
فينير الليل ويكشف زواياه المقفرة...
فيه المخاوف زالت، والحق تجلى بحبه...
والحب اللامتناهي قضى على مؤامرات الليل...

الإكليريكي هديل الويس منصور

لننطلق من المسيح

وثيقة صادرة عن (مجمع مؤسسات الحياة المكرّسة) أيدها الأب الأقدس تتناول الحياة المكرّسة ورسالتها في الكنيسة وفي العالم. فهي تساعد على تعرّف الحياة المكرّسة ودور المكرّسين في العالم، ونقل البشرى إلى العالم بالرغم من المصائب والتحديات، وتوضح ان التقاسم والتضامن لن يكونا بالافراح فحسب بل بالآلام أيضًا. ومن خلال مجابهة المصائب بشجاعة يمكن ان تُفتح لنا آفاق جديدة لانطلاقة جديدة توضّح لنا ان الحياة المكرسة بطبيعتها هي حياة حركة دائمة لأن الذين يحيونها يدعوهم الروح ان يكونوا في نمو دائم للوصول إلى قامة المسيح. فالمسيح يكون محور الحياة المكرسة ومنه يكون الانطلاق كل حين. المكرسون يعون بأن حياتهم هي لقاء دائم مع المسيح الذي يرافقهم دائمًا، فهم لا يستطيعون ان يعملوا شيئًا الا بالذي يقويهم. فهذه الانطلاقة لا يمكن فهمها الا في اتباع المسيح ومن خلال المشورات الانجيلية التي تساعدهم في اتباع المسيح جوابًا على محبة الله لهم وترجمة هذه المحبة للعالم من خلال واقع حياتهم في الصلاة والشركة الدائمة مع رعاة الكنيسة والمؤمنين. حينئذٍ تصبح حياتهم اعلانًا للمسيح ومحبته، وتصبح الحياة المكرسة علامة حية توصلنا إلى الآب من خلال الابن إلى الله بشركة الروح. فتبقى مريم الأم والمعلمة التي عاشت حياتها المكرسة بملء محبتها والتي خدمت الرب وهي بأتمّ السعادة والرجاء باجتيازها المحن التي كانت تواجهها في مواظبتها على الصلاة وإدراكها احتياجات الآخرين. فهي النموذج الرائع للحياة المكرسة والتزامها بهذه الحياة. فعلى المكرسين ان يلتزموا برسالتهم ويكونوا إشعاع نور يشع على العالم من خلال التزامهم برسالتهم والانفتاح للنعمة، فنصبح اناسًا جددًا يخلقون الرجاء في الكنيسة والعالم فيصبح اللقاء بالمسيح ممكنًا وقريبًا.

اتمنى لكل مكرس أن يعي رسالته ويلتزم بتكريس حياته من خلال العيش بالمشورات الانجيلية.

نشكر الأب البير أبونا الذي ترجم هذه الوثيقة لتكون علامة لانطلاقنا إلى المسيح، ونتمنى له الصحة والمزيد من العطاء في سبيل ان ينعش حياتنا الايمانية والتكريسية.

الأخت لويزا ججو

ليس لنا إلا أن نصلّي لهم

ليس مهمًا جدًا ان تسقط جدران كنيسة ما... بل المهم جدًا هو ان لا يسقط جدار المحبة الذي يجمع القلوب المسيحية والمسلمة.. تلك القلوب التي يبحث عنها يسوع ليقيم فيها.

فيسوع ليس حاضرًا في الكنيسة فقط، بل حاضر بين كل اثنين او ثلاثة يجمعهم الحب. فربُّنا هو إله القلوب المُحبة جميعًا، ليس قلوب المسيحيين وحدهم بل قلوب كل البشر. فبقلوب المحبة الصافية التي لا تعرف بحدود الدين والقومية والطائفية والتي لا تختلف إثنان في شرح دوافعها او تفسير منبعها، يتمجّد إله البشر جميعًا.. تلك القلوب الصافية يريدها يسوع مسكنًا له وهيكلاً يلذُ له الاقامة فيها.

اننا في هذه الظروف الصعبة لا نجد صلاة أحلى ومحببا يسوع أكثر من صلاة "فعل محبة" نرفعها لأجل اخوتنا المسلمين والمسيحيين بل كل العراقيين لتجمعهم المحبة والمودة..

لا نستطيع ان نرفع إصبع الاتهام إلى احد، وكلامي هذا ليس فيه عملية هروب من الحقيقة وتبرئة ساحة الكل.

لقد تعايش المسيحيون والمسلمون بوئام حتى الآن. إذ كان للمسيحيين وجود كبير في المجتمع الاسلامي من حيث الإسهام في جميع نواحي الحياة السياسية والعلمية والأدبية والاجتماعية والفكرية والاقتصادية. كنا الخميرة والملح... إذن إنها المحبة التي جمعتنا وستجمعنا معهم وهذا لا يمنع وجود اناس مدفوعين لغايات غير سامية او دينية (لكسب المال مثلاً وإدارة الفتن ...الخ). كما اننا نعرف بوجود جماعات متطرفة في كل دين.

هؤلاء كلهم يجهلون جوهر دينهم، وبالتالي جوهر الاديان الأخرى. انهم في الحقيقة (لا يدرون ما يفعلون). فماذا نفعل إزاءهم؟ ليس لنا الا ان نصلّي مع يسوع من اجلهم ونقول: "ابتِ أغفر لهم، لأنهم لا يدرون ما يفعلون".

عامر يعقوب سبي

رسالة راعوية لغبطة أبينا البطريرك

16ص، قياس (20×14.5) سم

منشورات دار " **نجم المشرق** " (7)، 2004

أصدر غبطة أبينا البطريرك مار عمّانوئيل الثالث دلّي، كلّي الطوبى، رسالته الراعوية الثانية بمناسبة عيد الميلاد المجيد عن موضوع (التربية المسيحية)، من قلاّيته البطريركية في بغداد بتاريخ 4 (ك1) 2004.

أكد غبطته ان هذه الشدائد يجب ان لا تُنسينا واجباتنا الأساسية في التربية... فالأجيال الجديدة تفتقر الآن إلى تربية مسيحية رصينة، لكي يتسنى لها ان تجابه الحاضر، وان تستعد للمستقبل. وقسّم رسالته إلى محاور عدة : ما هي التربية ؟ من المسؤول عن التربية ؟ ما هي أهداف التربية ؟ وفي الخاتمة، أطلق غبطته نداءً أبويًا ملحًا إلى الجميع ليقوموا بمسؤولياتهم التربوية والثقافية بكل ما آتاهم الرب من الطاقات والإمكانات، بدون فتور أو إهمال.

* * *

قراءة في العهد الجديد

الجزء الثاني : أعمال الرسل، الرسائل، الرؤيا

تأليف : أربعة من المتخصصين، تعريب : الأب يوسف عقّاص

2004، 256ص، قياس (16.5×23.5) سم

منشورات مركز الدراسات الكتابيّة | الموصل - العراق

ضمن سلسلة الكتب التي نُشرت ونُظمت والتي هي

تكملة لمسيرة الكتاب المقدس، يأتينا الجزء الثاني من العهد الجديد، وهو مواصلة لما سبقه من خمسة كتب التي تناولت أحداثًا ووقائعَ مع مسيرة وحياة آبائنا. واليوم نرى في هذا الجزء (رقم 6 من السلسلة)، دعوة للتأمل في كنيسة المسيح مع الرسل والتلاميذ الأولين، منطلقين من خبرتهم الإيمانية وعلاقتهم الصميمية والجوهرية بالرب يسوع، من خلال سفر أعمال الرسل والرسائل البولسية والرسائل الأخرى والعامة، لنصل أخيرًا إلى سفر الرؤيا. يحتوي كل ملف على مقدمة أدبية، ودراسة أربعة نصوص بيبلية من خلال نظرة إجمالية على النص، وإعطاء بعض من المعلومات التي تساعد على فهم النص، مع تساؤلات وخطوط ومسارات للقراءة، إضافة إلى وثائق في شأن واقعية البيئة التي كتبت بها، وسؤال للمناقشة ضمن ورقة عمل تجعل القارئ في تماسّ تام مع ما يقرأ، وأخيرًا صلاة ختامية.

الأب سيزار صليوا هبّى

* * *

الأخت الصغيرة مادلين والكنيسة

ترجمة : الأب جبرائيل شمامي

سلسلة محاضرات ألقتها الأخت الصغيرة مادلين آني يسوع في

تري فونتان أيلول سنة 2001

بغداد ، 196ص، قياس (23×16.5) سم

التنضيد والإخراج الفني : دار " **نجم المشرق** "

يذكر المترجم في مقدمة الكتاب، بأن الأخت مادلين راهبة مؤمنة، تتحلى برائحة القداسة، يصفها بكتلة من أحاسيس جياشة، ومشاعر مرهفة، ويسميها بطلة حق، فهي تقول الحق في وجه الكبار والرؤساء بدون خوف، أنها تتضامن مع الفقراء والمساكين والمهمشين. لقد نثرت عطرها في ترحالها وتجوالها، رحلت وقادت بناتها في هذا الطريق. الكتاب مقسم إلى (5) فصول تتحدث تباعًا عن : حياة الأخت مادلين يسوع، طريق الكنيسة ظلام ونور، رسالتنا ومكانتنا في الكنيسة، الأخت مادلين والوحدة في معناها الأوسع، الوحدة التي أرادها يسوع دعوة راسخة في سرّ الكنيسة.

الأب ممتاز عيسى قاشا

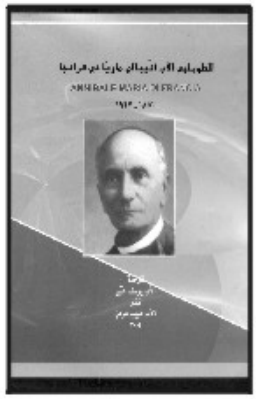

الطوباوي الأب أنّيبالي ماريّا دي فرانجا

ترجمة : الأب يوسف حبّي

نشر : الأب حبيب هرمز النوفلي

لندن ، 206ص، قياس (14.5×20.5) سم

يتضمن الكتاب حياة الطوباوي الأب أنّيبالي ماريّا دي فرانجا وهو الطوباوي الذي رسم ملامح ذاته بأعماله، على حد قول (الأب بيترو جيفوني : الرئيس العام لآباء الروكاسينيست). وتبنّى المشاريع التي وضعها أمامه كهدف للوصول إلى تحقيقها، فاختار طريق الكهنوت ليسلكه ساعيًا نحو الكمال. أحبَّ كهنوته بعمق، وطبّقه باتزان. كان يقول مرارًا : " إنّ الكنيسة، لكي تكمّل رسالتها، تحتاج إلى كهنة " عديدين وقديسين "، وقد مسّته في حداثته الآية الإنجيليّة : " الحصاد كثيرٌ لكنَّ الفَعَلة قليلون، فاطلبوا إذن إلى ربِّ الحصاد ليرسل فعلةً إلى حصاده " (متى 9/37-38). فشرّع العمل من هذه النقطة، فعاش حياته في حضرة الله، تجلّى ذلك خلال صلاته أمام القربان، الوعظ والإعتراف. كما كان شاعرًا، هائمًا بحياة المتصوفين، بين الفقراء ومع من هم على هامش الحياة. فبرغم كل الصعوبات، شرع إلى المزيد من العمل الرسولي المتواصل، فعمل في : (بيوت أفنينيون، المشروع الخيري التقوي، حيث أسس جمعية رهبانيّة نسائيّة ورهبنة رجاليّة والعهد المقدّس. وغيرها من الأعمال).

الأب مازن حازم قاشا

* * *

حياة مريم العذراء

تأليف : الخورأسقف پيوس قاشا

بغداد 2004، 186ص، قياس (17×24) سم

كتاب كان جوابًا عن أسئلة الكثير من المؤمنين.

يتألف الكتاب من (7) فصول، وفي كل فصل يحكي المؤلف مسيرة العذراء التاريخية برفقة الروح عِبر الزمن. وأبدع الكاتب في إدراج فصل خاص يحكي ما كتبه آباء الكنيسة عبر الأجيال في إكرام العذراء، كما أظهر لنا عظمة العذراء خلال الملحق الذي كان خاتمة الفصول، وفي إظهار أعياد وتذكارات العذراء وبحسب الطقوس الليتورجية الكنسية.

إنني اناشد جميع المؤمنين أن يقتنوا هذا الكتاب فهو السبيل الاكيد لاكتشاف رسالة العذراء عِبر الزمن... إنه دعوة للدرس والتأمل والحياة.

د. بشار خضر قاشا

* * *

يا رب : إنّ الذي تُحِبُّه مريض

تأليف : جلبرت لمويل ترجمة الأب د. يوسف توما

بغداد 2004، 84ص، قياس (14.5×21.5) سم

يتضمن الكتاب قصة المؤلف جلبرت وهو صحافي ومحرر في عدة صحف ومجلات فرنسية، متزوج وأب لأربعة أولاد، وقد اختبر الألم والمرض بنفسه، إذ يعيش الآن بصمام قلب اصطناعي.

يحتوي الكتاب على (14) فصلاً معنونة من نصوص في الكتاب المقدس كل عنوان يحمل خصوصية ما يطرحه المؤلف من أحداث وشخوص ومعاناة وخبرات.

الكتاب مترجم بشكل سلس، وطباعته واخراجه جيّدان. وقد خُصص ريع بيع هذا الكتاب لبيت عنيا في بغداد، الذي تأسس لخدمة المعوقين.

لينا صباح بحي